بطل هارلم الصغير

في مكانٍ بعيدٍ جدًّا، قربَ بحرِ الجنوب، كان يوجدُ بلدٌ تنخفضُ أرضُه كثيرًا عن مستوى سطحِ البحرِ بدلاً من أن ترتفعَ عنهُ كالبلدانِ الأخرى.

كانَ أمرًا طبيعيًا أن تغزوَ الأمواجُ شاطئَ هذا البلدِ، وأن تغمرَ مدنَهُ وقراهُ إن لم تصدَّها الأسوار.

إنّ حجمَ الأسوارِ في الواقع كبيرٌ جدًّا. ويطلق عليها اسمُ السدود، وهذه، تمنعُ البحرَ من التعدّي على الشاطئ.

على مقربةٍ من مدينةِ "هارلم" الشهيرة بزهور الخزامى (التوليب)، كان يعيشُ صبيٌّ صغيرٌ يُدعى "هانز".

خرجَ هانز ذاتَ يوم مع أخيه الأصغرِ كي يتنزّها على طولِ السدّ، فابتعدا كثيرًا عن المدينة.

تعبَ هانز، فتسلّقَ السدَّ وجلسَ عليه. أما أخوه الأصغرُ فقد ظلَّ عندَ أسفلِ السدّ، يقطِفُ زهورَ الخزامى.

فجأةً... صاح الأخُ الأصغرُ:

- هانز! تعال انظر! يا للثقب الصغيرِ المضحكِ! إنه يُخرجُ فقاعاتٍ مثلَ فقاعات الصابون.

- ثقبٌ؟ أين الثقبُ؟

- هاهنا، في الحائط، يتسرّبُ منه الماءُ.

- انزلق هانز بجسدِهِ إلى أسفلِ السدّ ونظر.

- كان ثقبًا صغيرًا، صغيرًا جدًّا، تُغلقُهُ قطرةٌ من الماءِ تنتفخُ فتصبحُ فقاعة.

- ثقبٌ في السد (صرخ هانز)... ما العمل؟

نظر إلى يمينهِ، لا أحد، استدار إلى الخلفِ.. لا أحد.. ولا أحد على مَرمى البصر.. والمدينةُبعيدةٌ..

بعيدةٌ جدًّا عنهما.

نظرَ هانز مجدّدًا إلى الثقب. كانت قطراتٌ من الماءِ تمرُّ عبرَهُ مُحْدِثةً هذا الصوتَ: توب، توب، توب.

أدرك أن الماءَ سيتزايدُ تسرُّبهُ عبرَ الثقبِ إن لم يسدَّه. فما العمل؟

تحّولتِ القطراتُ الآن إلى خيطٍ رقيقٍ من الماءِ يسيلُ بانتظام. فجأةً خطرتْ له فكرةٌ. دفع سبّابَتهُ في الثقبِ، فسدَّهُ سدًّا مُحكمًا وقال لأخيه:

- اركض بسرعةٍ وأخبرِ الناسَ عن وجودِ ثقبٍ في جدارِ السد. قل لهم إني أسدُّه ريثما يجيئون.

فهم الولدُ الصغيرُ من نظرةِ أخيه أَنّ الأمرَ خطيرٌ، فأخذَ يركُضُ ركضًا سريعًا يفوق طاقةَ

كان هانز، وهو جاثٍ على ركبتَيهِ عند حائطِ السد وإصبعُهُ في الثقبِ، ينظرُ إلى أخيه وهو يبتعدُ حتى غابَ عن نظرِهِ ولم يَعُدْ يظهرُ منه سوى نقطةٍ قاتمةٍ في البعيد.

بقي هانز بمفردِه، واستطاع أن يسمَعَ الصوتَ الذي يُحدثُهُ الماءُ في الجانبِ الآخر من السد: غلو، غلو، غلو....

شيئًا فشيئًا تخشّبت يَدُه. حاول أن يفركَها بيدِه الأخرى، غير أنّها أصبحت أشدَّ برودةً، وأشدَّ تيبُّسًا. تصاعد البردُ عبرَ راحةِ يده مارًّا بساعدِه حتى بلغَ منه الكتفَ. أحسَّ ببردٍ شديدٍ، وسرت أوجاعٌ وقشعريرةٌ عبرَ قبضتِهِ، بلغتْ مِرفَقهُ.. حتى تخيّل أنّهُ يسمعُ صوتَ البحرِ.. البحر العظيم، يقول له:

- أنا المحيط.. لا أحدَ يستطيع أنْ يقاومَني. مَن أنت حتى تمنعنيَ من العبور؟ انتبهْ إلى نفسك.

أخذ قلبُ هانز يخفق خفقانًا شديدًا (ألا يأتيه أحدُ الأشخاص؟) والماءُ يهدُر هامسًا:

- سوف أعبر.. سوف أعبر.. أعبر.. وسوف تغرق.. تغرق.. تغرق!

أحسّ هانز برغبة في نزع إصبعه. كان خائفًا في غايةِ الخوفِ. لكن.. ماذا لو اتّسعَ الثقبُ

وأصبح أكبر مما كان عليه.. وحطّمَ السدَّ؟ ضغطَ على أسنانه ودفع إصبعَهُ عميقًا في الثقبِ.

- لنْ تمرَّ أنت، ولن أهرب أنا.

في هذهِ اللحظةِ.. سمعَ صيحاتٍ. نعم.. إنهم سكانُ المدينةِ يحملون أدواتِ العملِ وقففًا..

يركضون جميعُهم صائحين: "أيّها الشجاع! نحن قادمون، أحسنتَ صنعًا" عندما لمحوا هانز وقد

شحب لونُهُ من شدة البرد والألم وإصبعُهُ مندسّةٌ بين الأحجار.. أطلقوا صيحةَ تشجيعٍ عظيمةً!

أمّا أبوه فقد أخذه بين ذراعَيْهِ وفركَ له أطرافَهُ الباردةَ، وقال له الرجالُ: أنت بطل!

لقد أنقذْتَ المدينة.

وعندما أصلحوا الثقب، عادوا جميعُهم إلى المدينة وهم يحملون هانزَ المنتصرَ على أكتافهم.

(قصة مأخوذة من مجموعة "اجمل ثلاثين قصة")ال في العنوان، بحسب رأيك؟

اسئلة للتلاميذ

1. بماذا تختلف مدينة هارلم عن غيرها من المدن؟

_____

2. ما الفرق بين ردّ فعل هانزوردّ فعل أخيه عندما رأى كلّ منهما الثقب؟ وضّح /ي.

_____

3. حوّط/ي رقم الإجابة الصحيحة:

نفهم من جملة "لا أحد على مرمى البصر" (سطر 19) أنّ هانز:

أ- لا يشاهد أحدًا في ملعب الكرة.

ب- ب_ لا يرى أحدًا في مجال رؤيته.

ت- لا يبصر من شدة الخوف.

4. لماذا تكررت علامة الترقيم – (العارضة) في هذه القصة في بداية الأسطر؟

_____

5. "فهم الولد من نظرة أخيه أن الأمر خطير". (سطر 27) ما المقصود ب"الأمر الخطير"؟

_____

_____

6. عاملَ الرّاوي "المحيط" معاملة الإنسان، استخرج/ي موضعًا يظهر ذلك.

_____

_____

7. خرج الماء من الثقب على ثلاثة أشكال، اكتبها.

الشكل الأول _____

الشكل الثاني _____

الشكل الثالث _____

8. حوّط/ي رقم الإجابة الصحيحة:

كيف أحسّ هانز بالألم؟

تدريجيًّا.

فجأةً .

بشكل متقطع.

بسرعة.

9. جاء في النص، (السطر 41) "لن تمرّ أنت ولن أهرب أنا" مَن المقصود بـ "أنت" و "أنا"؟

_____

_____

10. كيف شعر هانز في كلّ حالة مما يلي؟

عندما رأى الثقب: _____

عندما خاطبه المحيط في المرة الأولى: _____

عندما وصل أهل المدينة وحملوه على أكتافهم: _____

11. ضع/ي الأرقام المناسبة في المربعات حسب تسلسل الأحداث في القصة.

___ جاء أهل البلدة مسرعين باتجاه السد.

___ ركض الأخ الصغير ليخبر أهل البلدة بالمشكلة.

___ حمل أهل البلدة هانز على أكتافهم.

___ رأى الأخوان ثقبًا في السد.

___ خرج هانز وأخوه يتنزهان

12. استخرج/ي من الأسطر (41-42) جملة تمثّل "هانز الصغير"، وجملة أخرى تمثّل "هانز البطل". موضّحًا/ة ذلك.

_____

_____

13. ماذا يمكن أن يحدث لو تأخر أهل المدينة عن المجيء لمساعدة هانز؟

_____

14. ما الهدف من تكرار "لا أحد" في السطر 19.

_____

15. اكتب/ي بجانب كل جملة ممّا يلي "حقيقة" أو "رأي".

مدينة هارلم مشهورة بزهور الخزامى. _____

هانز هو بطل هارلم الصغير. _____

قال البحر: أنا المحيط لا أحد يستطيع مقاومتي. _____

السدّ يحمي المدينة من الغرق. _____

16. حوّط/ي كل قول يصلح أن يكون مغزى للقصة.

التعاون أساس النجاح.

لا شيء يقف أمام الإرادة.

اللهم أسألك نفسي.

بعد الشدّة يأتي الفرج.

جارك القريب ولا أخوك البعيد.

17. عنوان القصة "بطل هارلم الصغير" هل يستحق هانز هذا اللقب حسب رأيك؟ اشرح/ي.

_____

18. قصة "بطل هارلم الصغير"، هي قصة مترجمة اذكر/ي دليلين على ذلك:

_____

_____

19. هل أعجبتك "قصة بطل هارلم الصغير"؟ علّل/ي إجابتك.

_____

_____